

اليمن عهد أبي كرب أسعد وأبنائه ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة

الباحث سامي عبد الودود بشر أسعد الأغبري

قُسمت رسالة الماجستير إلى ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتنتهي بالخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والأجنبية، وقُسم كل فصل إلى ثلاثة مباحث مترابطة في مواضيعها ومتفاوتة في حجمها حسب المادة العلمية المطلوبة، وكانت فصول البحث على النحو التالي:

الفصل الأول: (أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت):- تناول هذا الفصل ثلاثة مباحث الأول يتحدث عن الأوضاع السياسية قبل عهد الملك أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، منذو بداية ظهور بني ريدان الحميريين، وصولاً إلى الملك الحميري ملكي كرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، والمبحث الثاني يتحدث عن تولي ملكي كرب السلطة مشتركا مع أبنائه أبي كرب أسعد وذرا أمر أيمن وتغيير الديانة، من الوثنية إلى التوحيدية، والمبحث الثالث يتناول عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت مشاركا لأبنائه الأربعة.

الفصل الثاني: (أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وإعرابهم في الطود وتهامة):- قُسم هذا الفصل ثلاثة مباحث الأول الملك الحميري أبي كرب أسعد عند التوسع نحو شمال الجزيرة العربية، وإضافة جملة (وأعرابهم في الطود وتهامة) إلى اللقب الملكي، والنقوش التي أثبتت بتولي أبي كرب أسعد الحكم منفرداً، وذكر هذا الملك في المصادر الإخبارية والدينية وكيفية وفاته، والمبحث الثاني يتناول عهد الملك حسان يهأمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة، وذكره في المصادر الإخبارية كملك حكم منفرداً بعد أبيه وخبر مقتله، والمبحث الثالث تناول عهد الملك شرحب إل يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة، والحدث التاريخي في ترميم سد مأرب.

الفصل الثالث: (الحياة العامة في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه):- قسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث الأول خصص للزراعة والتجارة وطرقها (طريق أسعد الكامل)، المبحث الأول قسم إلى فرعين الأول الزراعة منذو البدايات الأولى حتى تطورها وازدهارها في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه، والثاني تناولت التجارة ونشأتها وتطورها (وطريق أسعد الكامل). أما المبحث الثاني فقد تناول المنشآت المعمارية، وأهمها بناء المعابد والقصور والطرق وغيرها، التي ذكرت في نقوش أبي كرب أسعد وأبنائه. والمبحث الثالث قسم إلى فرعين، الأول تناول مظاهر الحياة الاجتماعية، وتركيب طبقات المجتمع في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه، والثاني الحياة الدينية في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه، والتحول الديني، وكيفية دخول الديانة اليهودية في اليمن القديم.

توصل الباحث إلى بعض النتائج وأثبتت البعض منها وهي كما يلي:

* أثبت البحث النقوش أن ملكي كرب يهأمن حكم ما بين عامي (355م - 382م) فبدأ بالاشتراك مع أبيه ثاران يهنعم بين عامي (355-369م) واشترك مع أبيه ثاران يهنعم وأخيه ذمار علي يهبر)

الثالث) بين عامي (369- 370م) ثم ورث العرش بعد أبيه ثاران ينعم وحكم بالاشتراك مع أبنه أبي كرب أسعد بين عامي (370- 371م) اشترك مع ابنه أبي كرب أسعد وذرا أمر أيمن بين عامي (371 – 382م).

* وقد بين البحث أن مشاركة الملك الحميري ذراً أمر أيمن بن ملكي كرب يهأمن السياسة في الحكم تمثلت في اشتركة مع أبيه ملكي كرب يهأمن وأخيه أبي كرب أسعد بين عامي (371- 382م) ثم اشترك مع أخيه أبي كرب أسعد وهو يدير الشؤون الداخلية والمهام الموكلة إليه إما بمفرده أو بمشاركه أخيه بين عامي (382- 383م). وبعدها اشترك مع أخيه أبي كرب أسعد وأبنائه حسان يهأمن ومعد كرب ينعم وحجر أيفع بين عامي (383- 428 م).

* وتوصل البحث من خلال النقوش إلى أن فترة حكم أبي كرب أسعد كانت مابين عامي (370 – 440م) أي حوالي 70 الى 71 سنة، ومرت بمرحلتين الأولى بلقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وفيها وهي اشترك مع أبيه ملكي كرب يهأمن من (370 – 428م) ثم اشترك مع أبيه ملكي كرب يهأمن وأخيه ذرا أمر أيمن بين عامي (371- 382م). ثم ورث العرش بعد أبيه وحكم بالاشتراك مع أخيه ذرا أمر بين عامي (382 – 383م). ثم أضاف إليهما أبنائه حسان يهأمن، ومعد كرب ينعم، وحجر أيفع بين عامي (383 – 428م)، وبعدها اشترك مع أبنائه حسان يهأمن ومعد كرب ينعم و مرثد أئن يزأن وشرح إل يعفر، في (428 = 543ح = 428م) وهو آخر عام له بلقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) أما المرحلة الثانية فكانت بلقب ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة (428 – 440م) وفيها اشترك بالحكم مع ابنه حسان يهأمن باللقب الطويل ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة الطود وتهامة في نهاية العام (428م). ثم انفرد بالحكم لوحدة بدون اللقب الملك ثم بلقب الملك أبي كرب أسعد وملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة الطود وتهامة وبعدها اشترك مع ابنه حسان يهأمن ومعد كرب ينعم في نقش المؤرخ بالعام (440 = 555ح = 440م) بعدها اشترك مع أبنائه حسان يهأمن ومعد كرب ينعم وحجر أيفع في نهاية العام (440م)، ربما اشترك مع ابنه شرحب إل يعفر.

* (أن نقش (Ry 509) هو النقش الحربي الوحيد في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه، والذي من خلاله قام بتوسيع دولته نحو شمال الجزيرة العربية، وأضاف إلى اللقب الملكي (أعرابهم في الطود وتهامة، وأصبح لقبه (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة) وقد ذكر الباحث أسباب تلك الحملة، واستمر هذا اللقب حتى آخر عهد أبنائه شرحب إل يعفر عام (560م).

* كما بين البحث أن الملك حسان يهأمن قد ورث الحكم بعد أبيه أبي كرب أسعد بين عامي (440 – 445م)، وعمل على توسيع الرقعة الجغرافية للدولة الحميرية التي تمتعت بروابط متينة

مع مختلف قبائل ودول شمال ووسط الجزيرة العربية. ثم حكم من بعده أخيه شرحب إيل يعفر والدولة في أعز ازدهارها، حيث سعى إلى بناء القصور، وترميم السدود وكان من أهم أعماله هو إعادة ترميم سد مأرب، وأثبت الباحث من خلال النقوش أن شرحب إيل يعفر استمر في الحكم حتى عام (575 ح = 460 م) وبعدها انقطع أخبار الملك الحميري شرحب إيل يعفر بن أبي كرب أسعد وأسرته، وانتقل الحكم إلى أسره ملكية جديدة مؤسسها الملك شرحب إيل يكف وفي نهاية عام (575 ح = 460 م) المذكور في أول نقوش عهده (CIH 644).

* بين البحث أن فترة حكم أبي كرب أسعد وأبنائه شهدت الأوضاع الاقتصادية استقراراً لسنوات طويلة تخللها بعض مراحل من الاضطراب الناتج عن الأحداث السياسية، وبوجه عام فقد شهدت المنطقة ازدهاراً كبيراً في النشاط الزراعي والتجاري، وخاصة في عهد الملك الحميري شرحب إيل يعفر.

* وبين البحث أن في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه، الاهتمام في بناء المعابد والقصور كما شهدت هذه الفترة بناء ووصف الطرق وكان أبرزها تشييد طريق (أسعد الكامل) التي مرت عبر المناطق المرتفعة، وربط القرى والمدن مع بعضها البعض، وذكر الباحث أسباب شق أبي كرب أسعد هذه الطريق.

* وبين البحث أن الحياة الاجتماعية في عهد أبي كرب أسعد وأبنائه وطبقات المجتمع في تلك الفترة فكانت تتألف من الملك والقيـل والكبير والأذواء والرشو والمقتوي والعبيد. ونوقشت هذه الرسالة في يوم السبت بتاريخ الثاني من شعبان 1443 هـ الموافق السابع من ابريل 2019م، وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من:

أ. د / علي محمد علي الناشري..... المشرف العلمي عضواً

أ. م . د / أحمد علي الطيب الزراعيمناقشا داخليا عضواً

أ. د / منير عبد الجليل العريقي.... مناقشاً خارجياً جامعة اب.... رئيساً

وقد حصل الباحث معدل (94%) بتقدير امتياز